مواعظ قصيرة

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس)1(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله يتجدد لقاؤنا بكم في هذه المجالس الايمانية في هذه المجالس - 00:00:20

القرآنية والتي نتأمل فيها كلام رب البرية جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السما ولقد عشنا الليالي ذوات العدد. مع اعظم سورة من القرآن الكريم. الا وهي سورة البقرة. نحرك - 00:00:40

بها القلوب مستجيبين لقول ابن مسعود الذي ارشدني وارشدك في ان يكون اقبالي وان يكون على القرآن اقبالا حسنا فقال رحمه الله ورضي الله تعالى عنه لا تهزوا القرآن هز الشعر ولا تنثروه نفر الدقن - 00:01:00

وقفوا عند عجائبه. وحركوا به القلوب. ولا يكونن هم احدكم اخر السورة. اسمع اسمع يا من تقرأ القرآن ولا تقرأه. يا من تفتح المصحف ولا تقف عند عجائبه. لم يهدك القرآن - 00:01:25

الى محاسن الاقوال والاخلاق والافعال. ما حركت هود قلبك فظهر الشيب خوفا من الله سبحانه وتعالى. ما اشتقت سائل النعيم وما خفت وما هبت السعير والجحيم. لان هذا القرآن الذي انت قرأته وتنزلت - 00:01:48

ما حرك قلبك هز الشعر كما يهز الشعر ونثرته نفر الدقن تعاملت معه كما يتعامل مع رديء التمر ويقول حركوا به القلوب. قفوا عند عجائبه ان الامة اليوم ابتعدت عن منهج الله. مع وجود كتاب الله بينها وهي تتلوه. لانها ما وقفت عند القرآن حق - 00:02:08

وما حركت به القلوب فظلا عن تحرك الجوارح الى الله. جل في علاه ما قدرت القرآن حق قدره وهي مع ثبوت اجرها وثوابها على قراءة الحروف مع ثبوت الاجر والثواب على قراءة الحروف باذن الله سبحانه وتعالى. كما اخبرنا حبيبنا صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث ابن مسعود عند - 00:02:43

الترمذي بسند صحيح من قرأ حرفا من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات نقول مع ثبوت الاجر الا انك لن تتحصل على الثمرة. من قراءة القرآن. فالواحد منا كأن ابن مسعود يخاطب - 00:03:14

يقول لا يكونن هم الواحد منكم اخر السورة. متى اختم ومتى انتهي عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله يقول دخلت علي امرأة زوجة او احدى نسائه وانا اقرأ سورة هود - 00:03:32

وقالت هكذا تقرأان؟ لمست فيه سرعة في القراءة قال نعم قال انا منذ ستة اشهر قالت انا منذ ستة اشهر وانا اقرأ سورة هود وما ختمتها الى الان والله كما قيل وقد قيل ليست العبرة بالختمات وانما بختمة فيها تدبر وفيها عيش - 00:03:54

الله سبحانه وتعالى. حينما تقرأ الفاتحة يقرأ قلبك الفاتحة. تذكرون المنازل وتذكرون محراب العبودية وبوابة الاستعانة وتذكرون الصراط والهداية. يتحرك قلبك الى الله سبحانه وتعالى. يظهر اثر هذا القرآن على قلبك. لكن المشكلة مشكلتان. لكن المشكلة مشكلتان. مشكلة في القلوب - 00:04:20

وفي ومشكلة في عدم قراءة القرآن حق القراءة. اما مشكلة قلوبنا فانها القلوب التي نعتها عثمان رضي الله تعالى عنه. حينما قال لو طهرت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم. قلوب فيها ما فيها - 00:04:50

من الران ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الرام غلاف يغلف القلب يغلفه عن ماذا؟ صم بكم عمي فهم ايش ابدا لا يعرف معروفا ولا

ينكر منكرا. لان القلب الغارق في اوحال الشهوة. انت يا من تقرأ القرآن ولك ختمات. كل ثلاث ايام لكنك تتعامل - 00:05:10
بالربا وتنظر الى ما حرمه الله وتقول ما حرمه الله وتسمع ما حرمه الله. تختم وتفتح جوالك على موقع زنا نسأل الله السلامة والعافية. زنا نظر هنا فرج نسأل الله العافية - 00:05:35
قلب غير طاهر. اذا لن يظهر اثر القرآن عليك. هذا القرآن يا كرام له لذة يقول الحسن البصري اذا وجدت اللذة في ثلاثة فامض وابشر. وان لم تجدها فاعلم ان الباب - 00:05:53
في القرآن وفي الصلاة وفي الذكر. هل تجد قلبك في هذه الثلاثة؟ تشعر ان الايمان كما قال الله يزيد المؤمنين ايمانا القرآن يقينا بنص كلام الله. يزيد اهل الايمان ايش؟ ايمانا. ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 00:06:13
ما هو حال قلبك بعد ان تفرغ من قراءة سورة الملك؟ او الحاقة او الواقع او الفاتحة. ان وجدت لذة شفاعة ايمان ابشر بالخير. وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق يحتاج الى طريق - 00:06:37
مغلق لكن يحتاج الى طرق. فقفوا ايها الاحبة الكرام عند عجائب القرآن هذه الكلمة استدعتها كلمة من اخ حبيب جزاه الله خير لما فرغنا من مجلس الفاتحة فيقول لي ما السورة القادمة؟ قلت سورة عظيمة نحدثكم عنها الان ان شاء الله. فقال لعلنا نجلس فيها سنة - 00:06:56
بدأت افكر في هذه الكلمة. وهذا الاخ حفظه الله يريد خيرا لا شك. لكني اقول ايها الاحبة الكرام ان تعيش مع القرآن مع سورة شهر او شهرين قليل من قصار السور - 00:07:21
لكن ان تعيش معها عيشا حقيقيا. تجد الفرق في القراءة تجد الفرق في السلوك في التعامل في محبتك في خوفك في رجائك في تحقيقك للعبودية خالصة التامة لله. فالوقوف مع القرآن - 00:07:39
اقصد فاياك ان تغفل عن المقصد. ماذا قال ربكم؟ قال كتاب انزلناه ايش؟ ليدبر اللام هذي يسميها العرب تعليم من اجل ان يتدبروا القرآن ورحم الله ابن القيم حينما قال وتدبر القرآن ان ضمت الهدى فالعلم تحت تدبر - 00:07:59
القرآن لذلك ايها الاحبة الكرام اقبلوا على القرآن بقلوبكم. وبكلكم وكلكلكم. وستجدون اللذة. واسعد القرآن وتذكر اثر ابن مسعود حركوا به القلوب وقفوا عند عجائبه ولا تهزوه هز الشعر ولا يكونن هم الواحد منا اخر السورة. متى انتهي؟ قلبك يفكر متى ان اقف عند الحبل الذي اضعه او الخيط الذي - 00:08:27
والعلامة التي اضعها نهاية السورة. لا ليس هذا القصد ينبغي ان يكون همك حينما تقرأ ختمتك ما هي المنزلة الايمانية التي ساقف عندها بعد فراغي من القرآن ما هي الحالة الروحانية التي ساصل اليها؟ عند فراغي من حزبي من وردي - 00:09:01
بلغ المنازل او لم يبلغ بعد. ما هي السلوكات الخاطئة التي امارسها كل يوم التي ساتجاوزها ان شاء الله بعد قراءتي لهذا الورد وهذا العزق. هذه الغاية يا اخواني وليس عد ختمات مع قولي واصراري على ان الاجر محفوظ - 00:09:26
اجر قراءة الحروف محفوظ باذن الله سبحانه وتعالى. لكن انتبه عش مع القرآن الحياة الحقيقية. لذلك ايها الاحبة الكرام سنعيش معكم ان شاء الله تعالى ايام اسابيع الله اعلم بطولها. مع سورة عظيمة - 00:09:46
مع السلام مع الفسطاط مع الزهراء سلام فسطاط زهراء مع سورة تقهر كل شيطان وشيطان جن مع سورة يا كرام اذا اقفر قلبك منها فانك تعيش في مقبرة اذا ما كنت تقرأها فانت لا تعيش مع الناس في بيوت لا انت توسدت المقابر يا مسكين - 00:10:10
كلكم عرف ما هي السورة التي ساتحدث عنها. سننتقل باذن الله جل في علاه. مستعينين به سبحانه. سائلينه جل في علاه ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. وان يفقهنا في ديننا. وان يرزقنا تدبر هذه السورة التدبر الذي يرضاه - 00:10:55
التدبر الذي نرى اثره على قلوبنا وعلى السنتنا وعلى جوارحنا ونسأل الله جل في علاه ان تسير بنا هذه السورة التي هي غمامة وهي غياية وهي كفرق صف طير تحاجج - 00:11:16
لنا عند الله سبحانه وتعالى نعيش مع سورة البقرة مع تلك السورة العظيمة ايها الاحبة الكرام. التي جاء في فضلها جملة من الاثار والاخبار والاحاديث والموقوفة من كلام النبي صلى عليه الله ومن كلام الصحابة وسلف الامة. ولا شك ان النفس - 00:11:36

تتشوف وتتشوق للاقبال على الشيء اذا ادركت فضائله. واذا سمعت محاسنها فدونك ايها الحبيب طرفا من فضائل سورة البقرة وغيض من فيض ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق. اقول ايها الاحبة الكرام ان لسورة البقرة التي سنتأملها باذن الله سبحانه - 00:12:02

ونعيش معها ان شاء الله تعالى. جملة من الفضائل منها ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عند الحاكم في مستدركه بسند صحيح ان النبي صلى عليه صلى عليه الله قال ان لكل شيء - 00:12:32

سلاما وان سنام القرآن سورة البقرة او وسورة البقرة سنام القرآن - 00:12:53